

## هل تحب الكتابة لانك تنحبها ؟

ويمرض ويخسر أمواله ينفذ الاصدقاء من حوله . ونحن الآن [ كحركة مقاومة ] نمر في هذه المرحلة - مرحلة الفئور - ان صح التعبير . فالفرد الفلسطيني يشعر بأن الاحلام التي بناها في السنين القليلة الماضية قد تقوضت . وهذا شعور مؤلم ، كما تعلم . وانا اعتقد ، وأظن ان الكثيرين من الرفاق يشاطرونني الرأي ، بأن هذه المرحلة مؤقتة . فعندما يكتشف الفرد الفلسطيني بأننا نحارب عدوا كبيرا ليس بإمكاننا ان نهزمه في بضع سنوات ، وبأن حربنا طويلة الامد ، وبأننا سنهزم مرارا ، عندها لن يكون ولاء الفرد الفلسطيني للثورة الفلسطينية هشا وعاطفيا كما هو الامر الآن . اظن انه بوسعنا ان نعبء الجماهير ثانية عندما نحقق اول نصر جديد لنا . وأنا واثق بأن هذا النصر قادم . ونحن لا نخشى « فترة الفئور » هذه كما يحلو لي أن أسميها . فهذا امر طبيعي اذ ان القادة العرب ورجال الاعلام العربي قطعوا وعودا كثيرة للجماهير ومنوها بنصر سهل المثال . أما الآن فقد اكتشف الكثيرون من العرب بأن هذه الوعود كانت خداعة . وبالتالي ، لا اظن ان هذه الظاهرة [ أي الفئور لدى الفرد الفلسطيني ] ظاهرة متصلة مستمرة . فنحن نعلم بأننا سنجتاز هذه المرحلة في المستقبل وبأن ولاء الجماهير للثورة سيكون اقوى مما كان عليه .

**هل كنت انت او هل كانت قيادة الجبهة متفائلة أكثر من اللزوم في عام ١٩٦٧ او ١٩٦٨ او ١٩٦٩ ؟ هل أعطيتم انتم وعودا اكبر من اللازم ؟ هل كنتم تنظرون الى هذا الصراع كصراع سهل ؟**

— كلا ، في الواقع كانت الجبهة الشعبية تحذر الجماهير من خلال وثائقها المكتوبة بأن المشكلة ليست مشكلة سهلة . كما انها كانت تنبههم الى انهم سيهزمون مرارا وسيواجهون حمات الدم وكثيرا من المآسي والمذابح . طالما ذكرنا ذلك . ولكن عامة كانت قيادة الثورة الفلسطينية تلوح للجماهير بنصر سهل . أما فيما يتعلق بالتفاؤل ، نحن متفائلون جدا وأستطيع القول بأن وضعنا الآن ، بالرغم من كوننا في الحضيض بالنسبة لنحالتنا الصعب الآن ، هو افضل مما كان عليه عام ١٩٦٧ او ١٩٦٨ او ١٩٦٩ وذلك من زاوية علمية وكحركة مقاومة تقيم من خلال حركتها التاريخية وليس من خلال ظواهرها الاستعراضية السطحية .

— عادة ، عندما اغرق من عملي في المكتب وأعود الى البيت يتلبنني شعور بالارهاق مما يعني من ممارسة الكتابة . لذلك افضل القراءة . وطبعاً يتوجب علي ان اقرأ مدة ساعتين يوميا اذ انه ليس بإمكانني الاستمرار دون ذلك . ولكن بعد الانتهاء من القراءة أشعر بأن الاخلاذ الى النوم او مشاهدة فيلم سخيف افضل [ بالنسبة لي ] اذ أنني لا استطيع ان اكتب [بعد انتهائي من عملي] .

**هل تعتقد بأن آخر التطورات داخل الجبهة تنعكس في انها أصبحت تجمعا تكثر فيه المناظرات أكثر منها تجمعا يقوم بنشاطات عسكرية ؟**

— كلا ، لا أوافقك الرأي . والواقع اننا في الجبهة كنا نصر دائما على خط استراتيجي معين شعاره ان كل سياسي هو أيضا مقاتل وكل مقاتل هو سياسي . أما الظاهرة التي تشاهدها الآن فهي ليست مقصورة علينا [ على الجبهة ] . فهذه الظاهرة مردها ان حركة المقاومة الفلسطينية تعيش الآن حالة انحسار بسبب ظروف موضوعية تميل على تحطيمنا في هذه الفترة من الزمن . ونحن نعيش حالة الانحسار هذه منذ ايلول ( سبتمبر ) ١٩٧٠ مما يمنعنا من تصعيد نشاطاتنا العسكرية . ولكن ذلك لا يعني أننا سنتوقف عن العمل العسكري . هذا بالنسبة لحركة المقاومة عامة . أما بالنسبة للجبهة الشعبية بوجه التحديد ، فان عملياتنا العسكرية في غزة والضفة الغربية واسرائيل نفسها تصاعدت خلال السنتين الاخيرتين . ولكن اسرائيل تحاول طمس هذه العمليات . ولكننا نشيطون . كما ان لنا قواعد في جنوب لبنان ونحن نعد لحرب شعبية سرية ضد الرجعيين في الاردن . غير ان حالة الانحسار التي نعيشها والجو القمعي العام الذي تفرضه الحكومات العربية يؤثران على الرأي العام فيحسب الناس اننا توقفنا عن ممارسة النشاطات العسكرية . ولكن هذه النتيجة هي نتيجة خالطة .

**كيف اثرت حالة الانحسار ، في رأيك ، على الفرد الفلسطيني دون الإشارة الى خط سياسي معين ؟**

— الحركات السياسية شبيهة بالانسان . فعندما يكون الانسان معافى ومشهورا وقنيا يلتفت حوله الاصدقاء ويساندوه الجميع . ولكن عندما يشيخ